

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 87 @ عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدریس یلبغا ومشیخة رباط السدرة ونصف تدریس الزنجیلی و غیرها . مات بمكة فی لیلة خامس المحرم سنة ثلاثین بضیق النفس بعد حکم حکمه نهارا . .

أفاده شیخنا فی بعض تعالیقه لكن بزیادة محمد ثالث فی نسبه غلطا . وذكره ابن فهد فی ذیله . .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الأنصاري الأحميمي الماضي ولده وحفیده . يأتي فی أواخر محمد بن أحمد فیمن لم یسم جده بل وصف بالشیخ .) .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك ابن شادي بن كنانة المحب بن الشهاب أبي العباس بن الشرف بن الطهير بن الفخر الكناني العسقلاني الطوخي الأصل طوخ بني مزید القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي والده أبو السعود ویقال له السعودي لانتمائه لأبي السعود الواسطي ویعرف بالطوخي . ولد كما سمعه منه شیخنا فی سنة أربع وسبعین وسبعمئة بالمدرسة الکهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن علی أبيه والعمدة التنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك ، وعرض الكل علی ابن الملحق والبلقيني والأبناسي والعراقي والدميري وأكمل الدين الحنفي فی آخرین واشتغل فی الفقه علی الأبناسي والصدر الابشيطي وأبي الفتح البلقيني والعلاء الأقفاصي والشمس بن القطان وفي النحو علی الأبشيطي والبدر الزركشي وبحث منهاج الأصول علی ابن الملحق مع شرحه له ولازم العز بن جماعة فی فنونه حتی أخذ عنه الشعوذة ولم یسافر قط إلا إلی بلبیس ركبہ دین فاختم فی لأجله مدة سنين ثم ظهر فی قالب الجذب وصار یستعیر كل يوم شیئا یرکبه وغالبه الخیل إما من الطواحين أو غیرها ثم یدور جمیع نهاره وهو یقول ا ا ا ا ویسلم علی الناس سلاما عالیا ثم یقول بسم ا والحمد ا وما شاء ا لا قوة إلا با ا أستغفر ا اللهم صل علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم ، واستمر علی ذلك مدة مدیده فصار الناس یعتقدونه . قال شیخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عن کبیر التجار البرهان المحلي إلی أن انکسر له علیه مال فضیق علیه فأظهر الجنون وتمادی به الحال حتی صار جدافا تخيل عقله وصار یمشي ویرکب فی الأسواق ویدعه هراوة یقف فیذكر ا جهرا ویهمل ، ودام علی ذلك أكثر من أربعین سنة بحيث کثر من یعتقده وفي بعض الأحيان یتراجع وینسخ بالأجرة ثم یعود لتلك الحالة انتهى . .

وربما أقرأ الممالیک ببعض الطباق وبلغني أنه لم یکن یبرز من بیته غالبا إلا حين ینفذ

ما معه ، وقد رأيتہ كثيرا وسمعت تہلیلہ وكان علیہ أنس مع وضاءۃ وأحوال تؤذن بصلاح
وناہیک